

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الجملة السابعة في ذكر ملوك الهند .

أما قبل الإسلام فملكها جماعة منهم ملوك الكفر أسماؤهم اعجمية لا حاجة إلى ذكرهم فأضر بنا عنهم .

وأما في الإسلام فأول من أخذ في فتح ما فتح من الهند بنو سبكتكين ملوك غزنة المتقدم ذكرهم في مملكة خوارزم والقبجاق وما مع ذلك .

ففتح يمين الدولة محمود بن سبكتكين منه مدينة بهاطية .

وهي مدينة حصينة عالية السور وراء الملتان في سنة ست وتسعين وثلثمائة وسار إلى بيدا ملك الهند فهرب منه إلى مدينته المعروفة بكاليجار فحاصره فيها حتى صالحه على مال فأخذ المال وألبسه خلعتة واستعفى من شد وسطه بالمنطقة فلم يعفه من ذلك فشدّها على كره .

ثم فتح إبراهيم بن مسعود منهم حصونا منه في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

ثم كانت دولة الغورية بغزنة أيضا .

ففتح شهاب الدين أبو المظفر محمد ابن سام بن الحسين الغوري منه مدينة لهاور في سنة سبع وأربعين وخمسائة وأتبعها بفتح الكثير من بلادهم وبلغ من النكاية في ملوكهم ما لم يبلغه أحد من